

٧٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا باعمارنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وكانت تتكلم عن الوسائل التي يقي بها الانسان نفسه من الشيطان - [00:00:00](#)

فذكر منها آ ثلاث وسائل الاول ذكر الوسيلة الاولى. قال الحذر والحيلة الالتزام بالكتاب والسنة التجاء الى الله والاحتماء به ثم ذكر رابعا الاشتغال بذكر الله. قال ذكر الله ذكر الله من اعظم ما ينجي العبد من الشيطان - [00:00:20](#)

وفي الحديث ان الله امر نبي الله يحيى ان يأمر بني اسرائيل بخمس خصال ومن هذه وامركم ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك رجل خرج العدو في اثره صراعا. مثل الذي يذكر الله كمثله رجل خرج العدو في اثره يتبعونه زراعا. حتى اذا اتى الى حصن حصين - [00:00:40](#)

فاحرز نفسه منه. معنى احرز نفسه من حفظ نفسه منه في الحصن. كذلك العبد لا يحرز لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله. فحفظ العبد نفسه الشيطان بالذكر كالذي حافظ نفسه في ماذا؟ في حصن حصين. قال ابن القيم في وابن الصيب فلو لم يكن في الذكر الا هذه الخصلة الواحدة - [00:01:00](#)

لكان حقيقا بالعبد الا يفطر لسانه من ذكر الله. وان لا يزال لهجا مشغولا مرددا بذكره. فانه لا يحرز نفسه من عدوه الا بالذكر. ولا يدخل عليه العدو الا من باب الغفلة. فهو يرصده. الشيطان يرصد الانسان. يراقبه. فاذا غفل وثب عليه - [00:01:20](#)

قفز عليه بالوساوس وافترسه. واذا ذكر الله تعالى انخنس عدو الله وتصاغر والقمع. القمع والخمس وتصاغر نفس المعنى. حتى يكون كالوصعي قال طائر اصغر للعصفور طائر صغير كالذباب. ولهذا سمي الوسواس الخناس لانه يوسوس في صدور الناس. فاذا ذكر الله خنس اي كف - [00:01:40](#)

وانقبض. وقال ابن عباس الشيطان جاثم على قلب ابن ادم. فاذا سهو غفل وسوس فان ذكر الله تعالى خلس. يقول ابن القيم الشياطين قد يحتوش العبد وهم اعداؤه. احتوشته يعني هي احاطت به. فما ظنك برجل قد احتوشه اعداءه - [00:02:00](#)

المحمقون عليه غيظا. حنق عليه غيظا اي غضب عليه غضبا شديدا هذا تعبير. المحلقون عليه غيظا يعني ماذا الغاظبون منه غضبا شديدا واحاطوا به. وكل منهم يناله بما يقدر عليه من الشر والاذى. ولا سبيل الى تفريق جمعهم عنه - [00:02:20](#)

الا بذكر الله عز وجل. ثم ساق رحمه الله حديث عبدالرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكنا في صفة المدينة فقام علينا وقال اني رأيت البارحة عجا. رأيت رجلا من امتي اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه - [00:02:40](#)

فرده ملك الموت عنه. ورأيت رجلا قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين احاطت به. فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه. ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته - [00:03:00](#)

ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستيقظته من ايديهم. ورأيت رجلا من امتي يلتهب يحترق وفي رواية يلهث عطشا. كلما دنا من حوض منع وطرد فجاءه صيام شهر رمضان فاسقاه وارواه. ورأيت رجلا من امتي ورأيت النبيين جلوسا حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة طرد -

00:03:20

فجاءه غسله من الجنابة فاخذ بيده فاقعده الى جنبه. ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه في ظلمة وعن يساري ظلمة ومن فوق ظلمة ومن تحته ظلمة. ومتحيل فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجه من الظلمة وادخله من النور -

00:03:40

ورأيت رجلا من امتي يتقي بيده وهج النار وشرره فجاءته صدقته فصارت سترة بينه وبين النار. وظللت من على رأسه رأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته لرحمي فقالت يا معشر المسلمين انه كان وصولا لرحمه فكلموه - 00:04:00 فكلمه المؤمنون. وهج النار اي لها بالنار. هذا حديث اصلا طويل لا يصح ويعني لا ادري لماذا لم يصلي في الدار اطال هذا لا يصح

ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الزبانية فجاءه امر بالمعروف - 00:04:20

ونهي عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخله في ملائكة الرحمة. ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجابا فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله عز وجل. رأيت رجلا من امتي قد ذهبت صحيفته من قبل شماله فجاءه خوف

من - 00:04:40

والله عز وجل فاخذ صحيفته فوضعها في يمينه. رأيت رجلا من امتي خف ميزانه فجاءه افراطه. فجاء افراط والاطفال الذين ماتوا قبل البلوغ. فثقلوا ميزانهم. ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم على حافة جهنم - 00:05:00

فجاءه رجاءه في الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى. ورأيت رجلا من امتي قد اهوى في النار سقط في النار. فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله عز وجل فاستيقظتهم من ذلك. رأيت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة. في ريح عاصف

ورقة النخل - 00:05:20

فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فسكن رعدته ومضى. رأيت رجلا من امتي يرحف يزحف على الصراط يحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته فاقامته على قدميه وانقذته. ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه - 00:05:40

جاءته شهادة ان لا اله الا الله فتحته له الابواب وادخلته الجنة. روى الحافظ ابو موسى المديني في كتاب التغليف في القصائد المندية والتغيير من القران المردية. وبنى كتابه على - 00:06:00

اي واجعله شرحا له وقال هذا حديث حسن جدا وحديث ضعيف جدا. روى عن سعيد بن مسيب عمرو بن ازر وعلي بن زيد بن جدعان عن زيدان هو ضعيف ضعيف اصلا. وهلال - 00:06:10

ابو جبل وكان شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه ويعظم شأن هذا الحديث. وبلغني عنه انه كان يقول شواهد الصحة عليه.

ولكنه ضعيف كما ذكرت ضعفه غير واحد. قال ابن زيد بن جدعان - 00:06:20

ضعيف اصلا ولما اصدر منه قوله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا من امتي قد اعتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشيطان عنه فهذا مطابق لحديث حديث الحارث الاشعري. وقوله فيه وامركم بذكر الله عز وجل وان مثل ذلك كمثله رجل طلبه العدو

فانطلقوا في في طلبي صراعا - 00:06:30

حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه. فكذلك الشيطان لا يحرز العباد انفسهم منه الا بذكر الله عز وجل. فمن فعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حينئذ

هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له - 00:06:50

الشيطان ويقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟ روى ابو داود ورواه الترمذي الى قوله له الشيطان يتنحى له الشيطان الشيطان هو الباقي ويقول شيطان اخر فكيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟ لم يروه الترمذي. وصح عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا - 00:07:10

اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كانت له عدلة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة

حسنة ومحيت عنه - 00:07:30

مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. متفق عليه. قال ابو خلد مصري من دخل في الاسلام دخل في في حصن ومن دخل المسجد فقد دخل في حصنين ومن جلس في حلقة يذكر الله عز وجل فقد دخل في ثلاثة حصون - [00:07:40](#) وفي البخاري عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان ان احتفظ بها. فاتاني فجعل يحثو الطعام. يحثو الطعام في ثوبه يجمعه في ثوبه. فاخذته ظنه سارقا وسرق. قال دعني فاني لا اعود اتركني وانا لا -

[00:08:00](#)

مرة اخرى فذكر الحديث وقال في الثالثة اعلمك كلمات ينفعك الله بهن اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها الى اخرها فانه لا يزال عليك ان الله يحافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخلى سبيله فاصبح فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال

صدقك هو كذوب - [00:08:20](#)

انه الشيطان كان عند النبي هذه معلومة بالقول اقرار بهذا القول. كان عنده معلومة وقد يكون الوحي اقره في وقتها. قد يكون الوحي اقر في وقتها. وقد يكون علم بها قبل ذلك عليه الصلاة والسلام. وذكر الحافظ ابو موسى من حديث ابي - [00:08:40](#)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الشيطان نوى الانسان الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشرط فاذا ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه يحفظه. واذا استيقظ قال الملك افتح بخير. وقال الشيطان

افتح بشر - [00:09:00](#)

فان قال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتهنا في منامي الحمد لله الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا وان زالتا ان امسكهما

من احد من بعدي الحمد لله - [00:09:20](#)

الذي يلزم السماء ان تقع الارض الى فان وقع عن سريرته فمات دخل الجنة. رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم الحجاج الشامي وواثقة. وفي الصحيحين من ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله فقال بسم الله

اللهم - [00:09:30](#)

وجنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لا يضره الشيطان ابدا. شيطان ابدا. وقد ثبت في الصحيح كان الشيطان يهرب من الاذان. قال سهيل ابن ابي صالح ارسلني ابي الى بني حارثة ومعه غلام. او صاحب لنا فناداه مناد من حق -

[00:09:50](#)

باسمي فقال قال واشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا. سمع شخص يناديه من بستان. فذكرت ذلك لابي. فقال لو شعرت انك تلقى وهذا لم ارسلك. ولكن اذا سمعت صوتا فنادي بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان -

[00:10:10](#)

بطانة اذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص. يعني كالضراط. معنى الحديث يعني انه سمع شيطان جن ينادي باسمه. فقال له ابوه لو

شعرت انك تلقى هذا الجني لم ارسلك خوفا عليك. ولكن اذا سمعت صوتا صوتا جني فنادي بالصلاة. يعني - [00:10:30](#)

اللي بيصلي قام يأذن فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام من الشيطان اذا نودي للصلاة ولى ولا في حديث

اخر عند مسلم ايضا ان النبي عليه الصلاة - [00:10:50](#)

قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله الضرار حتى لا يسمع الاذان. نعم. ثم رجع. فاذا ثوب بالصلاة ولى. فاذا انتهى التثيب تراجع حتى يفطر بين الانسان وبين نفسه ليشغله في صلاته كما قال صلى الله عليه وسلم. هناك عندنا وكان الرجل يصلي - [00:11:00](#)

صفوفي الاول ويوم ما جاء متأخرا في السنة وفي اساء نادى لا يدري من نادى ولا سلات عشان الناس يزل سوء الظن يعني وبطل

اخرج من الصلاة ثم عاد ثم عادوا ثم عادوا - [00:11:20](#)

هل هذه نقول من وسائل الشيطان؟ لان من قال ان الصلاة في الصف الثاني تبطل الصلاة. هو اراد ان يفسد عليها عبادته هو طعم هذا الرجل لجهله اطاعني ما كان عليه ان يلتفت الى هذا. عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر حديثنا اذا نودي للصلاة

ادبر الشيطان وله ضرار - [00:11:40](#)

حتى لا يسمع التأذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يفطر بين المرء ونفسه. روى الامام احمد ان ابا تميمه سمع احد الصحابة يحدث انه كان - [00:12:00](#)

انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حماره. فقلت تعس الشيطان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان لا تدعو على الشيطان. لماذا؟ فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوته صرخته بقوتي او قعته. واذا قلت - [00:12:10](#)

بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب. فلا تسب الشيطان. اذا سب وليس فيه فائدة. انما استعذ بالله منه. لزوم جماعة المسلمين هذا ايضا من الامور التي على الحفظ من مكائد الشيطان. مما يبعد المسلم عن الوقوع في احابير الشيطان ان يعيش في ديار الاسلام. وان يختار لنفسه الفئة الصالحة التي - [00:12:30](#)

لتعينوا على الحق وتحضه على الخير. وتذكره بالخيرات. فان في الاتحاد والتجمع قوة واي قوة او قوة واي قوة. عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية مكانه. فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم كمقامي - [00:12:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فكان مما قال عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد والجماعة جماعة المسلمين وامام المسلمين ولا قيمة للجماعة في الاسلام ما لم تلتزم بالحق الكتاب والسنة. فعن ابي الدرداء -

[00:13:10](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك فانما يأكل الذئب القاصية. الغنم القاسية البعيدة عن القطيع. وروى ابو داود في سننه من حديث معاوية بن ابي سفيان انه قام فقال -

[00:13:30](#)

الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. ايضا من طرق محاربة الشيطان كشف

مخططات الشيطان - [00:13:50](#)

ومصائده. عن المسلم ان يتعرف على سبله ووسائله في الاضلال. ويكشف ذلك للناس. وقد فعل ذلك القرآن وقال ما بهذه المهمة النبي صلى الله عليه وسلم وخير قيام. فالقرآن عرفنا الاسلوب الذي اغوى الشيطان به ادم اغوى الشيطان به ادم. والرسول صلى الله

عليه وسلم كان يعرف الصحابة - [00:14:10](#)

كيف يسترق الشيطان السمع ويلقي ويلقي بالكلمة التي سمع في اذن الكاهن والساحر ومعها مائة كذبة؟ بين ذلك لهم كي لا ينخدعوا بامثال هؤلاء وبين لهم كيف يوسوس شدهم ويشغلهم في صلاتهم وعبادتهم. وكيف يحاول الشيطان ان يوهمهم بان وضوءهم قد

فسد. كما فعل هذا الرجل - [00:14:40](#)

والامر ليس كذلك. وكيف يفرق بين المرء وزوجه؟ وكيف يوسوس للمرء؟ فيقول له من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك كما في الحديث فاذا وجد ذلك فليستعذ بالله ولينتهي. ايضا من طرق محاربة الشيطان ومكايده مخالفته مخالفة - [00:15:00](#)

الشيطان. يأتي الشيطان في صورة ناصح حريص على الانسان كما سبق. فعلى المرء ان يخالف ما يأمر به. فيقول له لو كنت ناصحا احدا لنصحت نفسك فقد اوقعت نفسك في النار وجلبت لها غضب الجبار فكيف ينصح غيره من لا ينصح نفسه؟ يقول - [00:15:20](#)

ابن قيس اذا اتاك الشيطان وانت تصلي قال انك ترائي. قال انك ترائي وانت تصلي. فماذا تفعل؟ زدها طولا. وهذا فقه جيد منه واذا علمنا ان امرا ما يحبه الشيطان ويتصف به فعلينا ان نخالفه - [00:15:40](#)

فمثلا الشيطان يأكل بشماله. ويشرب بشماله ويأخذ بشماله لذا وجبت علينا مخالفته. روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لياكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعطي بيمينه - [00:16:00](#)

فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله. هل تشبيه الفعل بانه من افعال الشيطان يدل على تحريمه ليس اداء التحريم. مثال جلوس بين والشمس مثلا. تشبيه الفعل بالشيطان ليس - [00:16:20](#)

صدق لنا مع التحريم. ولذلك هناك امور آآ اتفق العلماء على عدم تحريمه مع ان النبي عليه الصلاة والسلام جعلها من افعال الشياطين. كقوله عليه الصلاة والسلام قال رغبتا النبي صلى الله عليه وسلم في القيلولة معلنا بان الشياطين تقيل. قيل فان الشياطين تقيل. هذا حديث حسنه الشيخ الالباني. الاكل بالشمال المذهب الايه - [00:16:40](#)

اربعة انه مستحب. ذهب ابن حزم الى الوجوب. القائمة الاربعة قال المستحب لانها من باب الادب. نعم والذين قالوا بالوجوب استجابوا بادلة منها تشبيه افعال الشيطان وقلنا هذا ليس بدليل. ومنها ان النبي عليه الصلاة والسلام امر به عمر ابن ابي سلمة. يا غلام سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك. قالوا هذا الامر من باب الادب. لان كل من مالك ادب - [00:17:00](#)

يجب عليك ان تكن من مالك. نعم يقال كذلك الامر بالاكل باليوم. لا شك ان الاكل باليمين احوط. النوم على بطنه. لكن وصلنا له كذلك بالحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ياكل مع رجل فقال له كل بشمالك قال لا استطيع. قال ما استطعت فمن رفعها الا فيه. قال ما منعه الا الكبر. وهذا ليس دليل لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن - [00:17:20](#)

انه ماذا؟ متكبر. العلة هي الكبر. فهمت؟ لكن لو اكل بالشمال لمرض في اليمين او كذا لا يأت. فالمسألة فيها خلافات الجمهور يقولون اقلب اليمين مستحب. المحاسب هو الذي قال بالوجوب. قال من الاسراف الاكثار من الاثاث والفراش. الذي لا لزوم له. رأى مسلم في صحيحه عن - [00:17:40](#)

ابن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفراش فقال فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان. ومن هذا المنطلق امرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم بان نميط الاذى عن اللقمة التي تسقط من احدنا. ولا نتركها للشيطان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان - [00:18:00](#)

يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا دعا للشيطان فاذا فرغ فليعلق اصابعه فانه لا يدري زي طعامه تكون البركة. مراكب الشيطان. هذه الخيول والدواب التي يقامر عليها - [00:18:20](#)

تراهن عليها تعد من مراكب الشيطان. تليفون القمار والمراهنة؟ يعني انا عندي احصان وانت عندك حصان يتسابقان والذي يسبق ياخذ مال الاخر. هذه مرهنة محرمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فخرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان. فاما فرس للرحمن فالذي يربط - [00:18:40](#)

وفي سبيل الله فعلفه وروثه وبوله في ميزانه. هم فرس الشيطان فالذي يقامر او يراهن عليه. وما فرس الانسان فالفرس الذي يرتبطها الانسان يلتمس قطنها فهي ستر من الفقر يعني يلتبس ان تلد ويبيع ولدها فهي ستر من الفقر. هو حديث صحيح. المراهنة المقامرة - [00:19:00](#)

نفس المعنى. مم. ما يصير مقامرة مراهنة مقامرة. الرابع ده معناه الشيطان الفراش الرابع نعم العجلة من الشيطان من الصفات التي يحبها الشيطان العجب التعجب. لاننا لا توقع الانسان في كثير من الاخطاء - [00:19:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم التاني من الرحمن والعجلة من الشيطان. روى البيهقي في شعب الايمان باسناد حسن علينا ان نخالف الشيطان في ذلك. وان نتتبع ما يرضي الرحمن. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس - [00:19:40](#)

ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. نعم. لاشجع عبد القديم. صحابة اسمه هكذا التساؤل. مما يحب الشيطان من الانسان التثاؤب. لذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بكظمه ما استطعنا. فعن ابي هريرة رضي الله - [00:20:00](#)

الله اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع. فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان وذلك لان التثاؤب علامة الكسل. والشيطان يعجبه ويفرحه من الانسان كسله وفتوره. اذ بذلك يقل عمله - [00:20:20](#)

وبذله الذي يرفعه عند ربه. نعم اين انت؟ يظلم ان يكتب ان يضع فيه والعود يكتب يكتب التفاؤل. يمنع نفسه من التثاؤب. فهمتم نعم ليس فيه شيء والاستغفار مما يواجه به العبد مما يواجه به العبد كيد الشيطان ان يسارع بالتوبة والابوة الى الله عز وجل اذا اغواه الشيطان. وهذا دأب عباد الله - [00:20:40](#)

الصالحين قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وقد فسر الطائف بالهم بالذنب او واصابة الذنب وقوله تذكروا ان عقاب الله وجزيل ثوابه ووعدته ووعيدته فتأبوا وناموا واستعاذوا بالله ورجعوا اليه من قريب. فاذا هم مبصرون - [00:21:20](#)

اي قد استقاموا وصحوا مما كانوا فيه. وهذا يدل على ان الشيطان يكاد يجعل الانسان في عماية لا يرى الحق ولا يبصره مما يليق به عليه من غشام وما يغش وما يغشي به القلب من الشبهات والشكوك. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال - [00:21:40](#)

رب العزة وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم. فقال الرب وعزتي وجلالي تاني لا زال اغفر لهم ما استغفروني. رواه احمد. هو صحيح. هذه حال عباد الله. الرجوع من قريب والتوبة والاناة الى الله. ولهم في - [00:22:00](#) في ذلك اسوة بابيهم ادم فانه لما اكل من الشجرة تلقى من ربه كلمات فتاب عليه. وتوجه ادم وزوجه الى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اما اولياء الشيطان فهم كما قال تعالى فيهم واخوانهم يمدون - [00:22:20](#) دونهم في الغي ثم لا يقصرون. والمراد باخوانهم هنا اخوان الشياطين من الانس كقوله ان المبشرين اخواني الشياطين وهم اتباعهم والمستمعون لهم. القابلون لاوامرهم يمدونهم في الغي اي بالتزيين والتحسين - [00:22:40](#) للذنوب والمعاصي بلا كلل ولا ملل كقوله الم تر ان ارسنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا تاسعا ازل اللبس والغموض الذي يدخل الشيطان منه الى النفوس. ازل يعني لا زال يزيل امره. ازال - [00:23:00](#) هذه اللبس والغموض الذي يدخل الشيطان منه الى النفوس. يعني لا تقف في موقف شبهة. لا تكن في شبهة. تجعل الناس يظنون بك شرا. لا تقف تقف الشبهة. واذا حدث ذلك فوضح للناس حالك. حتى لا تدع للشيطان فرصة الوسوسة في صدور المسلمين -

[00:23:20](#)

ولك اسوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت اي رجعت الى بيتي -

[00:23:40](#)

فقام معي ليقلبني اي ليوصلني الى بيتي. وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي. خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يظن -

[00:24:00](#)

انه يمشي مع امرأة اجنبية. فقال سبحان الله يا رسول الله هل نشك فيك يعني؟ فقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في بكما شرا او قال شيئا. قال الخطابي في هذا الحديث من العلم استحباب ان يحذر الانسان من كل امر من المكروه مما - [00:24:20](#)

تجري به الظنون ويخطر بالقلب وان يطلب السلامة من الناس باظهار البراءة من الريب. بعض الناس يقول لا يهمني كلام الناس. يفعل المشتبهات امام والناس قد يتكلمون عليه ويقول لا يهمني النبي. هذا خطأ. بل الشريعة اعتبرت هذا. اعتبرت الاستبراء للعرض. لانك اذا لم تهتم بكلام الناس - [00:24:40](#)

هذا قد يعود عليك انت بالسلب. لانك قد تتجرأ على المعصية. عندما يتكلم الناس عنك انك مشهور بالفصول. وانت لست كذلك. هذا قد يكرهك انت في الفصول يتكلمون عليها ساكون فاسقا حقيقة. نعم. لو آآ في هذا يعني لو اغتابوا على النبي بعد هذا يعني هل كان الكفر او اي شيء؟ لا على الكفر - [00:25:00](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام كفر. قيامه عليه الصلاة والسلام بالنقص في دين كفر. بالاجماع. يكون في رحمة لهما بالضبط لا رحمة لهما واستمرار عرضه. ويحكى في هذا عن الشافعي رضي الله عنه انه قال خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يقع كلام الشافعي في قلوبهم - [00:25:20](#)

فيهما شيء من امري فيكفرا. وانما قاله شفقة منه عليهما لا على نفسه. نعم بتنزيل القرآن. لا لا في ذاته. في ذاته. لان النبي صلى الله عليه وسلم في ذاته رسول والرسول - 00:25:40

في ذاتي وتكذيب للقرآن كلا الامرين. فهمت؟ احنا كفر في ذاته والتدبير بالقرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام اه اه آآ عندما كانت المرأة تقع في امرأة ام الولد التي كانت للاعمى. كان هناك اعمى - 00:26:00

لا ام ولد. مسلم وهو مسلم تقع في النبي عليه الصلاة والسلام تسبه. مع انها مسلمة تدعي الاسلام. فانها فلا تنتهي ويغزلها فلا تنزجر. فاحذ سيف فقتلها به يرحمك الله. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال الاشهد ان دم هاجر. هذا فيه ان ما انتقص النبي عليه الصلاة والسلام يكفر وهذ القتل حتى لو تاب - 00:26:20

كما يرى شيخ شيخ الاسلام هذا والمالكية ومما ارشدنا الله اليه القول الحسن على الآخرين حتى لا يدخل الشيطان بيننا وبين اخواننا فيوقع العداوة بيننا والبغضاء. قال تعالى وقل لعبادي هذه الاية عظيمة جدا. اية من اعظم الايات في الادب مع الناس. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:26:40

الشيطان ينزغ بينهم. قل لم يقل قل لعبادي يقول الحسن التي هي احسن. يا ليت ان تبחס عن افضل الكلمات. ليس الحسن افضل كلام وتخاطب به الناس. لماذا لان الشيطان ينزغ بينهم. معنى ايه ينزغ؟ يوقع العداوة بينهم. قد يقول الرجل لزوجته كلمة لا تعجبه فتكرهه طوال حياتها - 00:27:00

وقد يقول صديقي كلمة فيقطع صدقته به وغير ذلك. مما ارسلنا الله اليه القول الحسن. هذا امر تسائل به فيه بعض الناس تراهم يقولون الكلام الموهوم الذي يحتمل وجوها عدة بعضها سيء. يقول كلام محتمل. وبعض هذه الوجوه سيئة - 00:27:20
قد يرمي احدهم اخاه بالفاظ يكرهها. ويناديه بالقابه يمقتها يبغضها. فيكون ذلك مدخلا للشيطان فيفرق بينهما ويحل مع العداء محل الوفاق. ويحل العداء محل الوفاق والالفة. كل هذا بسبب ماذا؟ بسبب كلمة - 00:27:40

في ختام هذا الفصل احب ان اثبت مبحثا مهما من كلام ابن القيم صور فيه رحمه الله حقيقة الصراع وطبيعته. يقول ابن القيم ما ملخصه اختار الله الانسان من بين خلقه. فكرمه واصطفاه. وجعله محلا للايمان والتوحيد والاخلاص والمحبة والرجاء - 00:28:00
وابتلاه بالشهوة والغضب والغفلة وابتلاه بعدو ابليس لا يخطر عنه. ثم يقول ابن القيم ما نصه فهو الشيطان يدخل عليه من الابواب التي من نفسي وطبعي فتميل نفسه معه لانه يدخل عليها بما تحب. فيتفق هو ونفسه وهواه على العبد - 00:28:20
يعني الشيطان ونفس الانسان وهواها على العبد. ثلاثة مسلطون امرون فيبعثون الجوارح في قضاء وترهم اي حاجتهم. والجوارح الة منقادة فلا يمكنها الا الانبعاث. فهذا شأن هذه الثلاثة وشأن الجوارح. النفس والشيطان والانسان والهوى. فلا تزال - 00:28:40
دار الجوارح في طاعتهم كيف امروا واين يمموا. الجوارح تطيع الهوى والنفس والشيطان في كل امرهم. هذا حال العبد فاقتضت رحمة رب العزيز الرحيم به ان اعانه بجند اخر وامده بمدد اخر يقاوم به هذا الجند - 00:29:00

الذي يريد هلاكه فارسل اليه رسوله. النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه كتابه وايده بملك كريم يقابل عدوه الشيطان. فاذا امره الشيطان بامر امره بامر ربه وبين له ما في طاعة العدو من الهلاك. فهذا اي الشيطان يلزم به مرة. وهذا مرة والمنصور من نصره الله - 00:29:20

الله عز وجل والمحمفوظ من حفظه الله تعالى. يعني الشيطان يوسوس مرة والملك يأمر مرة بالخير وجعل الله في له مقابل نفسه الامارة نفسا مطمئنة. اذا امرته اذا امرته النفس الامارة بالسوء نهته عنه النفس المطمئنة - 00:29:40
ان واذا نهته الامارة عن الخير امرته به النفس المطمئنة فيطيع هذه مرة وهذه مرة هو الغالب عليه منهما وربما انقهرت احدهما بالكلية قهرا لا تقوم معه ابدا. يعني ايه من يكون انسان نفسه لوامة يطيع هذه مرة وهذه مرة؟ واما ان يكون نفسه مطمئنة - 00:30:00

انتصر ملكه على شيطانه واما ان تكون نفسه امارة بالسوء انتشر انتصر شيطانه على ملكه. وجعل له مقابل الهوى الحامل مقابل الهواء الحامل له على طاعة الشيطان. والنفس الامارة نورا وبصيرة. جعل له نورا وبصيرة. وعقلا يرد عن - 00:30:20

نهابي مع الهوى. فكلما اراد ان يذهب مع الهوى ناداه العقل والبصيرة والنور الحذر الحذر. الحذر الحذر. فان المهالك والمتالف بين يديك امامك. وانت صيد الحرامية. الشيطان يبقى حرامي سارق. وقطاع الطريق ان سرت خلف هذا الدليل. لو سرت خلف -

00:30:40

الشيطان الشيطان سيغلبك. فيطيع الناصح مرة. فيبين له رشده ونصحه ويمشي خلف دليل لا ومرة في قطع عليه الطريق ويؤخذ ماله وتسلب ثيابه فيقول ترى من اين اوتيت؟ ترى من اين آآ اتاني - 00:31:00

الو والعجب انه يعلم من اين اوتي ويعرف الطريق التي قطعت عليه اخذ فيها. ويأبى الا سلوكها. يابى الا ان يسلك طريق الشيطان لان دليله تمكن منه وتحكم فيه وقوي عليه ولو اضعفه اذا اضعف الشيطان بالمخالفة له وزجره اذا دعاه - 00:31:20

ومحاربة اذا اراد اخذه لم يتمكن منه الشيطان. ولكن هو مكنه من نفسه وهو اعطاه يده. هذا واضح فهو بمنزلة الرجل يضع يده في يد عدوه. فيبأشره ثم يسومه سوء العذاب. فهو يستغيب فلا يغاث - 00:31:40

فهكذا يستأسر يستأسر الشيطان والهوى ولنفسه الامارة ثم يطلب الخلاص فيعجز عنه. يسير يضيق فلما ان بلي العبد بما بلي به ان بالعساكر والعدد والحصون. وقيل قاتل عدوك وجاهده. فهذه الجنود خذ منها ما شئت. وهذه الحصون تحصن - 00:32:00

باي حصن شئت منها. ورابط الى الموت. رابط كن يقظا متيقظا حذرا الى الموت. المراقبة حراسة الثغور فالامر قريب مدة الحياة قليلة. لماذا لا تصبر على مقاومة الشيطان؟ قليل. كم ستعيش في الدنيا؟ الامر قريب. الموت قريب اما جنة - 00:32:30

واما نار. ومدة المراقبة يسيرة جدا. الحياة الدنيا مهما طالت هي يسيرة جدا. فكأنك بالملك الاعظم الله عز وقد ارسل لك رسله من هم رسله؟ هم رسول الله من هم؟ هنا من هم؟ اذا انتم لستم معي. قال مدة المراقبة يسيرة جدا. فكأنك من - 00:32:50

لكن اعظم الله عز وجل وقد ارسل اليك الرسل رسل الموت. فنقلوك الى داره واصطرحتم من هذا الجهاد. وفرق بينك وبين عدوك واطلقت في دار الكرامة تتقلب فيها كيف شئت. بعد ما كنت في سجن في الدنيا الدنيا سجن المؤمن اطلقت في دار الكرامة في الجنة

- 00:33:20

وقالوا الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء. له ملك عظيم جدا في الجنة يسكن هنا تارة وهنا تارة في هذا القصر في الصيف وادي القصر في الشتاء وجدة ليس فيها صيف ولا شتاء يعني. لكن يتنقل يعني يتنقل في الجنة حيث شئت. سئل شيخ

هل في جنة نعيم ام لا؟ نار ام لا في جنة. ليس في - 00:33:40

ان النار من نار الدنيا جعلها الله عذابا لمازا تقول ان فيها نار؟ هذا صوم نعم هل في جنة نار ولا اسفي؟ صح؟ نعم قال والسيد الذي كان به الملك الاعظم. من الملك. من الملك. ليس الملك. من الملك؟ الله عز - 00:34:00

الملك الاعظم والله عز وجل. كأنك بالملك الاعظم وقد ارسل اليك رسله فنقلوك الى داره واسترقت من هذا الجهاد. فرق بينك وبين عدوك اطلقت في دار الكرامة تتقلب فيها كيف شئت - 00:34:20

سجن عدوك في اصعب الحبوس وانت تراه. ابليس يزن في النار عياذا بالله تعالى. في اصعب الحدود زي ما حبس في اصعب السجود. وانت تراه يعذب لانه من تمام نعيم اهل الجنة انهم يرون اهل النار وهم يعذبون. ما الدليل على هذا؟ قال تعالى قال قائلا منه

قال هل انتم مطلعون فاطلع فأروه - 00:34:40

في سائل جحيم. المسلم يطالع على عدوه في الجنة ويعذب في النار. العنوان من تمام نعمة الله عن اهل الجنة نعم. يكون بدا؟ حوار. نعم. نعم. قال هل انتم مضطرون؟ فاطلعوا في سواء الجحيم. قالت والله ان كدت لا ترضيه. المسلم يخاطب الكافر - 00:35:00

نعم ما سلككم في صوت قال انكم من مصلين؟ فالسجن الذي كان يريد ان يودعك في الشيطان كان يريد ان يدخلك في السجن. قد ادخله ادخله هو. واغلقت عليه ابوابه. وايس من - 00:35:20

الروح والفرح. ايس من الروح اي النجاة والفرج والفرج. وانت فيما اشتتهت نفسك وقرت عينك جزاء على صبرك في تلك المدة اليسيرة. ولزومك الثغر للرباط. الثغر هو المكان الذي يحفظ على الحدود. وما - 00:35:40

كانت الا ساعة ثم انقضت وكأن الشدة لم تكن. مهما طال العذاب ومهما طال العناء ينقضي وينتهي. ولا يبقى الا النعيم. فان ضعفت

النفس عن ملاحقة القصة للوقت وسرعة انقضائه يعني الامر الاول الانسان يتدبر في ماذا؟ في قصر هذه الحياة. كم عمره؟ وكم بقي له - [00:36:00](#)

كم مضى وكم بقي؟ قليل. فاذا تدبر في قصره الحياء صبر على مجاهدة الشيطان. طيب ان ضعفت نفسه عن وطال امله في الدنيا فليُنظر الى فليُنظر الى قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار - [00:36:20](#)

الدنيا كلها بالنسبة للكافر تكون كساعة من نهار. وقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقوله تعالى قال كم لبثت كن في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. وقوله تعالى قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - [00:36:40](#)

قوله تعالى يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا زرقا يتخافتون بينهم الا بستم الا عشرا. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوم. خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوما فلما كانت الشمس على رؤوس الجبال وذلك عند الغروب قالوا - [00:37:00](#)

انه لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه. الدنيا لم يبق فيها فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما بقي منه. بقي في وقت قليل جدا كالوقت بين الشمس هذه والغروب. لان الشمس كانت قريبة - [00:37:20](#)

رأوا احمد في المسند والترمذي في سننه قال الترمذي حديث حسن صحيح نعم؟ ونحشر المجرمين يومئذ زرقا سود الوجوه زرق العيون زرق جامع ازرق ازرق. لون عيني ازرق ووجهه اسود. نعم كما قال تعالى في اية اخرى هي وتبيض وجوه وتسود - [00:37:40](#)

تعد وجوه وتزرق عيونه. وهذا منظر مخيف. فليتأمل العاقل الناصح لنفسه هذا الحديث. وليعلم اي شيء حصل له من هذا الوقت الذي قد بقي من الدنيا باسرها. ليعلم انه في غرور واضغاء في احلامه - [00:38:10](#)

وانه قد باع سعادة الدنيا سعادة الابد والنعيم المقيم بحظ خسيس. باع الدنيا كلها بماذا؟ بحظ خسيس اي قليل لا يساوي شيئا. ولو طلب الله تعالى والدار الآخرة لا عطاءه ذلك الحظ هنيئا موفورا - [00:38:30](#)

واكمل منه كما في بعض الآثار ابن ادم بع الدنيا بالآخرة تريحهما جميعا. ولا تبع الآخرة بالدنيا تخسرهما جميعا. مفهوم؟ قال بعض السلف ابن ادم انت محتاج الى نصيبك من الدنيا - [00:38:50](#)

انت الى نصيبك من الآخرة احوج. اكثر احتياجا. فان بدأت بنصيبك من الدنيا اضعت نصيبك من الآخرة. وكنت من نصيب الدنيا على ده خطر ممكن ان تحصل عليه اصلا. وان بدأت بنصيبك من الآخرة فزت بنصيبك من الدنيا فانتظمتها انتظاما. انتظمتها ان اخذته كاملا - [00:39:10](#)

كان عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه يقول في خطبته ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يجمعكم عز وجل فيه الحكم فيكم. والفصل فيكم فخاب وشقي عبد اخرجه الله عز وجل من رحمته التي - [00:39:30](#)

التي وسعت كل شيء وجنته التي عرضها السماوات والارض. اذا كانت رحمة الله وسعت كل شيء. فلو دخلت النار خبت خيبة عظيمة. كيف لم تدخل في رحمة التي وسعت كل شيء. واذا كانت الجنة عرضها السماوات والارض. فكيف لا تجد لك مكانا فيها؟ وانما يكون الامان غدا لمن خاف الله تعالى - [00:39:50](#)

الا والتقوى وباع قليلا بكثير وفانيا بباقي وشقاوة بسعادة. الا ترون انكم في اصلاص هالكين؟ وسيخلفوا بعدكم الباقون الا ترون انكم في كل يوم تشيعون غاديا رائحا الى الله قد قضى نحبه وانقطع امله فتضعونه في بطن صدع من الارض - [00:40:10](#)

غير موسد ولا مهمد. قد خلع الاسباب وفارق الاحباب. وواجه وواجه الحساب. فكون هذا الكلام نعم المقصود ان الله تعالى قد امد العبد في هذه المدة اليسيرة بالجنود والعدد والامداد وبين له - [00:40:30](#)

ماذا يحرز نفسه من عدوه؟ وبماذا؟ وبماذا يفتك نفسه؟ وماذا يفتك نفسه الى اسر؟ وماذا يفتك نفسه واي حرر نفسه. نعم؟ روى الامام احمد رضي الله عنه والترمذي من حديث الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:50](#)

انه قال ان الله تعالى امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها. وانه كاد ان يبطل بها يبطل في

الابلاغ يعني. فقال - 00:41:10

انا وعيسى ان الله تعالى امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها. فاما ان تأمرهم واما ان امرهم. فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان بي واعذب. فجمع يحيى الناس في بيت المقدس فامتأ المسجد وقعدوا على الشرف. فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بخمس كلمات ان اعلمهن وامركم ان - 00:41:20

تعمل بهن. وخامس هذه الخمسة. جمع شرفة مثل النافذة. لا يوجد مكان يجلس حتى في الشرفة نعم وقام السبيل خمسة التي امرهم بها الذكر. وامركم ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك - 00:41:40

رجل خرج العدو في اثره صراعا حتى اذا حتى اتي على حصن حصين فاحرز نفسه منهم فكذلك العبد لا يحرز نفسه ومن الشيطان الا بذكر الله تعالى. قال الترمذي حديث حسن صحيح. مما - 00:42:00

قام به في الحديث الصلاة امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبدي في صلاتي ما لم يلتفت المنهي عنه في الصلاة قسما احدهما التفات القلب عن الله عز وجل في غير الله تعالى. والثاني التفات البصر وكلاهما منهي عنه ان يلتفت ببصره هكذا - 00:42:20

ولا يزال الله مقبلا على عبده ما دام عبده مقبلا على صلاته فاذا التفت بقلبه او بصره اعرض الله تعالى عنه. وقد سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات - 00:42:40

في الصلاة فقال واختلاس يختلس الشيطان من صلاة العبد. الاختلاس السرقة في خفاه. يعني هذا ببأسه بعين الشيخ. بالرأس وبالعين. يعني هذا التفات وهذا التفات اما اذا التفت بصدري وجسمي التفتا كبيرا تبطل صلاته لانه لم يستقبل القبلة. وفي اثر يقول الله تعالى الى خير مني الى خير - 00:42:50

تلتفت يعني ومثل من يلتفت في صلاته ببصره او قلبه مثل رجل قد استدعاه السلطان. فوقفه بين يديه واقبل يناديه ويخاطبه هو في خلال ذلك يلتفت عن السلطان يمينا وشمالا. يعني السلطان يكلمه؟ السلطان يكلمه الملك يكلمه. ويتفرج على القصر. خالد السلطان يعني سيرضع - 00:43:10

اقل شيء. فلا يفهم ما يخاطبه به. انصرف قلبه عن سلطان ولا يفهم كلام السلطان. كذلك الذي يصلي ويقرأ القرآن ويفهمه هو المثل كان المثل. كان له امان سلطان والسلطان يكلمه ولا يفهم كلام السلطان. هذا الذي يقرأ في صلاته ولا يفهم ماذا يقرأ. لان - 00:43:30 هو ليس حاضرا معهم. فما ظن هذا الرجل ان يفعل به السلطان؟ افليس اقل المراتب في حقه ان ينصرف من بين يديه ممقوتا مبعدا قد سقط من عينه هذا اقل شيء ان يخرج. مبعوضا مبادئا فسقط من عينيه ان لم يعاقبه. هذا ان لم يعاقبه ويحبسه في السجن. فهذا المصلي لا يستوي والحاضر - 00:43:50

القلب المقبل على الله تعالى في صلاته. الذي قد اشعر قلبه عظمة من هو واقف بين يديه. فامتأ قلبه من هيبته الخوف منه وذلت عنقه له. واستحيا من ربه ان يقبل على غيره. او يلتفت عنه. وبين صلاتيهما كما بين السماء - 00:44:10

يا ايها الارض قال حسان بن عطية ان الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة. وان ما بينهما في الفضل كما بين السماء والارض وذلك ان احدهما مقبل بقلبي على الله عز وجل. والآخر ساه غافل. فاذا اقبل العبد على مخلوق مثله - 00:44:30

وبينه وبينه حجاب لم يكن اقبالا ولا تقريبا فما الظن بالخالق عز وجل؟ واذا اقبل على الخالق عز وجل وبينه وبينه حجاب الشهوات والوساوس والنفس مشغوفة به ملأى منها فكيف يكون ذلك اقبالا - 00:44:50

الته الوساوس والافكار شغلته يعني. وذهبت به كل مذهب. والعبد اذا قام في الصلاة غار الشيطان منه. فانه قد قام في اعظم مقام واقربه وابيضه للشيطان. واشده عليه فهو يحرص ويجتهد كل الاجتهاد الا يقيمه فيه. بل لا يزال به يعده ويمنيه وينسيه ويجلب

عليه بخيره - 00:45:10

رجلي حتى يهون علي شأن الصلاة فيتهاون بها فيتركها. فاذا عجز عن ذلك منه عجز الشيطان عن تركه للصلاة. وعصاه العبد وقام في ذلك المقام مقام الصلاة. اقبل عدو الله تعالى حتى يخطر بينه وبين نفسه. يعني يحول بينه وبين نفسه في التدبر. يحول بينه وبين

قلبه فيذكره في الصلاة مالا - 00:45:40

لم يكن يذكر قبل دخوله فيها. حتى ربما كان قد نسي الشيء والحاجة وایس منها فيذكره اياها في الصلاة ليشغل قلبه يشغل قلبه بها. ويأخذه عن الله عز وجل. فيقوم فيها بلا قلب فلا ينال من اقبال الله تعالى وكرامته - 00:46:00

وقربه ما يناله المقبل على ربي عز وجل بقلبه في صلاته. فينصرف من صلاته مثلما دخل فيها بخطاياهم وذنوب بخطاياهم وذنوبه واثقاله لم تخف لم تخف عنه بالصلاة. لم تخف هذه الاثقال بالصلاة - 00:46:20

فان الصلاة انما تكفر سيئات من ادى حقها. واکمل خشوعها ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقال به. هذا مسألة مهمة. الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلوات الخمس. ورمضان الى رمضان والجمعة هي جمعة مكفرات. متى تكون هذه مكفرات؟ اذا اتى بها كما يريد الله. الصلاة انما تكفر السيئات - 00:46:40

من ادى حقه واکمل خشوعها ووقف بين يدي الله بقلبه وقال به وجسده. اشهد ان نفهم من هذا احسن سلام تقول في كل اية.

تمام. فهذا اذا انصرف عنها وجد خفة في نفسه - 00:47:00

وحسب اثقال قد وضعت عنه فوجد نشاطا وراحة وروحا حتى يتمنى انه لم يكن خرج منها. لانها قرة الذي يخشع في الصلاة هذا تجده احيانا من نفسك عندما مثلا تصلي مثلا ركعتين بالليل تتدبر في قراءة القرآن وتفهم - 00:47:20

لا تريد ان تنتهي الصلاة. لا تريد ان تنتهي هذه الصلاة. نعم. وابشرك روحك المعروف ولكن روحك جدا. الروح السعادة فهذا اذا انصرف منها وجد خفة في من نفسي وحس باثقال قد وضعت عنه وجد نشاطا وراحة وروحا حتى يتمنى انه لم يكن خرج منه. لانها قرة عينيه ونعيم روحه وجنة قلبه وانصراحه - 00:47:40

في الدنيا فلا يزال كانه في سجن وضيق حتى يدخل فيه. فيستريح بها لا منها فالمحبون يقولون نصلي فنستريح بصلواتنا كما قال امام وقودتهم ونبيهم يا بلال ارحنا بالصلاة. ولم يقل ارحنا منها. وقال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. فمن جعلت قرة عيني في الصلاة - 00:48:10

كيف تقر عينه بدونها؟ كيف يطيق الصبر عنها؟ وقد روي ان العبد اذا قام يصلي قال الله عز وجل ارفعوا الحجب فاذا التفت قال ارفعوها. وقد فسر هذا الالتفات بالالتفات القلب عن الله عز وجل الى غيره. فاذا التفت الى غيره ارحى الحجاب - 00:48:30

بينه وبين عبده فدخل الشيطان وعرض عليه امور الدنيا وراه اياها في سورة المرأة واذا اقبل بقلبه على الله ولم يلتفت لم يقدر الشيطان على ان يتوسط بين الله تعالى وبين الله تعالى وبين هذا القلب وانما يدخل الشيطان اذا وقع الحجاب فاذا فر الى الله - 00:48:50

تعالى واحضر قلبه فر الشيطان فان التفت حضر الشيطان فهو كاد شأنه وشأن عدله في الصلاة. كيف يجعل المصلي قلبه حاضرا في الصلاة؟ سؤال مهم جدا كلنا نحتاجه. وانما يقوى العبد - 00:49:10

على حضوري في الصلاة واشتغالي فيها بربي عز وجل. اذا قهر شهوته وهواه. والا فقلب قد قهرته الشهوة واسره الهوى ووجد الشيطان فيه مقعدا تمكن فيه كيف يخلص من الوسواس والافكار والقلوب ثلاثة قلب - 00:49:30

خالي من الايمان وجميع الخير. فذلك قلب مظلم قد استراح الشيطان من القاء الوسواس اليه. لانه قد اتخذ بيتا ووطنا وتحكم فيه بما يريد. وتمكن منه غاية التمكن. القلب الثاني قلب قد استنار بنور - 00:49:50

الايمان واوقد فيه مصباحه لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الاهوية الاهواء يعني فلشيطان هناك اقبال وادبار مجالات في الحرب دول وسجال. بان ينتصر مرة والانسان ينتصر مرة. وتختلف احوال هذا الصنف بالقلة والكثرة. فمنهم من اوقات غلبته لعدوه اكثر - 00:50:10

كل ما نوقت ظلمة عدوي اكثر ومنهم من هو تارة وتارة متساوي. القلب الثالث قلب محشوم بالايمان قد استنار بنور الايمان. وانقشع اي زالت عنه حجب الشهوات واقلعت عنه تلك الظلمات. فلنوره في صدره اشراق. ولذلك الاشراق - 00:50:30

ولذلك الاشراق ايقاد لو دنا منه الوسواس لاحترق به فهو كالسما التي حرس بالنجوم. فلو دنا منها الشيطان يتخطاها لرجم

فاحترق. وليست السماء باعظم حرمة من المؤمن كما ان الله حفظ السماء بالشهب حفظ قلب المؤمن بالذكر وغير ذلك من الطاعات -

[00:50:50](#)

وحراسة الله تعالى له اتم من حراسة السماء. حراسة نادي القلب المؤمن اتم من حراسة السماء. والسماء متعبد الملائكة. السماء مكان عبادة الملائكة ومستقر الوحي وفيها الوان الطاعات. اما قلب المؤمن فهو مستقر التوحيد والمحبة. والمعرفة والايمان وفيها انوارها وهو حقيق ان يحرص ويحفظ - [00:51:20](#)

من كيد العدو فلا ينال منه شيئا الا خطفا. الا ان يخطف خطفه بدون شعور. مثل مثل وقد مثل ذلك بمثال حسن هو ثلاثة بيوت. بيت للملك فيه كنوزه وذخائره وجواهره. وبيت للعبد فيه كنوز العبد وذخائره - [00:51:40](#)

ظاهره وليس جواهر الملك وذخائره. بيت خال صفر خالي يعني صفر يعني خالي لا شيء فيه. فجاء اللص يسرق من احد البيوت فمن اين يسرق؟ من بيت الملك الذي فيه كنوز. فان قلت من البيت الخالي كان محالا لان البيت الخالي ليس فيه شيء يسرق. ولهذا قيل لابن عباس - [00:52:00](#)

ان اليهود تزعم انها لا توسوس في صلاتها. فقال اما يصنع الشيطان من قلب الخراب؟ خراب اصلا. وان قلت يسرق من بيت الملك كان ذلك من المستحيل الممتنع. فان عليه الحرس واليزك. اليزك الحرس. ما لا يستطيع اللص الدنو منه. فكيف يحارس الملك بنفسه؟ وكيف يستطيع - [00:52:20](#)

الدلو منه وحوله من الحرس والجند ما حوله. فلم يبق للصوص الى البيت الثالث هو الذي يشن عليه الغرض. قلب المؤمن. فليت تأمل اللبيب هذا المثال ولينزله على القلوب فانها على منواله. فقلب الخلاء من الخير كله. هو قلب الكافر والمنافق - [00:52:40](#)

فلذلك فذلك بيت الشيطان قد احرزه لنفسه واستوطنه. احرزه يعني جعله هو الشيطان جعل هذا القلب لنفسه. وجعله وطننا انتقد وسكنا ومستقرا فاي شيء يسرق منه وفي خزائنه ودخائله وشكوكه وخيالاته ووساوسه. وقلب قد امتلأ بجلال الله عز وجل -

[00:53:00](#)

وعظمتي ومحبتني ومراقبتني والحياء منه فاي شيطان يجترئ على هذا القلب وان اراد سرقة شيء منه فماذا يسرق؟ وغايته ان يظفر في الاحايين منه بخطفة ولهب يحصل له على غرة من العبد وغفلة لابد له منها. اذ هو بشر واحكام البشرية - [00:53:20](#)

جارية عليه من الغفلة والسهو والذهول وغلبة الطبع. وقلب فيه توحيد الله تعالى صفته ومحبته والايمان به والتصديق بوعده. وفيه شهوات النفس واخلاقها ودواعي الهوى والطبع. وقلب بين هذين الداعيين. فمرة يميل بقلبه داعي الايمان والمعرفة والمحبة لله تعالى وارادته وحده. ومرة يميل بقلبه - [00:53:50](#)

الشيطان والهوى والطباع فهذا القلب للشيطان فيه مطعم. وله منه منازل ووقائع. ويعطي الله النصر من يشاء وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. وهذا لا يتمكن الشيطان منه الا بما عنده من سلاحه. فيدخل اليه الشيطان فيجد سلاحه - [00:54:20](#)

اندهوا الهوى والشهوة فيأخذها ويقاقل به. فان اسلحته هي الشهوات والشبهات والخيالات والاماني الكاذبة وهي في قلبي سيدخل الشيطان فاجدوها عتيدة اي جاهزة. فيأخذها ويصول بها على القلب. يهدم بها على القلب - [00:54:40](#)

فان كان عند العبد عدة عتيدة اي حاضرة من الايمان تقاوم تلك العدة وتزيد عليها انتصف من الشيطان. انتصر على الشيطان والا فالدولة العدو الغلبة الدولة انغلب لعدوي عليه. ولا حول ولا قوة الا بالله. فاذا اذن العبد لعدوه - [00:55:00](#)

وفتح له باب بيته وادخله عليه ومكنه من السلاح يقاقله به فهو الملوك هو الذي يستحق اللوم نفسه لم ولا تلم المطايا ومت كمدا فليس لك اعتذار. نفسك لم ولا تتم المطايا. المطايا جمع مطية الدابة - [00:55:20](#)

التي تركبها لا تقل لماذا؟ لم تذهب بي الدابة الى الحج. انت الذي لم تذهب الى الحج مثلا. ومت كمدا مت غيظا فليس لك اعتذار ليس لك عذر انتهى من الكلام على مكائد الشيطان وعلى الطرق التي يتحصن الانسان بها منه. في الفصل الخامس واطن الفصل الاخير في هذا الكتاب - [00:55:40](#)

تكلم على علاج الصرع وبعد الفصل يتكلم عن الحكمة من خلق الشيطان. كمدا اي بيضا كمدا اي غيظا ممكن نكتفي بهذا اليوم ونبدأ

بالمرة القادمة بالفصل القادم ان شاء الله - 00:56:00